وبين العاطف محافظة على اقرار حرف العطف على حاله من غير تقدم
ولا تاخير ورد ابي حيان لذلك بانه تنقد برما لا دليل عليه وابن
هشام بان فيه تكلفا وانه غير مطرد فيه نظر بل اليه حاجة وهي
ان المعنى معه اقوم واوضح مع رعاية قاعدة الهمزة وحرف العطف
ودعوى عدم اطراده ممنوعة لان السياق حيث وجد فيه ذلك
يكون فاصلا بذلك المحذوف **واعلم** ان الهمزة اصل ادوات الاستفهام
ومن ثم اختصت بجواز حذفها نحو هذا ربي في المواضع الثلاثة اي اهذا
ربي وتلك نعمة تمنها علي اي اوتلك وبانها ترد لطلب التصور تارة
والتصديق اخرى وهل تختص بالثاني والبقية بالاول وبانها
تتقدم على العاطف كما هنا تنبيها على اصالتها والبقية تتاخر
عنه وبانها تدخل على الشرط نحو افان مات او قتل وعلى الاثبات
والنفي **وهو يدعو** حال من فاعل تكذيبه اي تكذيب الناس والحال
انه مع انكارهم وارتيابهم لا يمتنع عما امر به من التبليغ والدعا
الى الاله اي المعبود بالحق الذي لا يعبد غيره وهو الله تعالى
ولم ينظر الناظم الى كون الاله اسم جنس في الاصل لكل معبود لان
الائمة اعرضوا عن هذا الاصل واستعملوه في المعبود بحق فقط
فصار علما بالغلبة ولم يزل صلى الله عليه وسلم يجدد دعاوه الى
الله **وان شق عليه كفر به** اي الاله او النبي **وازدرا** اي الاحتقار
والانتقاص له فهو مدير لذلك الدعا متحمل لمشقة انكارهم وقبح
كفرهم وازدرائهم له ولما جاءه الناس اخرج اهل السير انه
صلى الله عليه وسلم كان يطوف على الناس في منازلهم بقوله يا ايها
الناس ان هذا يامركم ان تتركوا دين ابائكم ورماه الوليد ابن المغيرة
لعنه الله بالسحر وتبعه قومه على ذلك واذته قريش ورموه
بالشعر

بالشعر والكهانة والجنون ومنهم من كان يحثو التراب على راسه
ويجعل الدم على بابه ووطي عقبة بن ابي معيط على رقبته الشريفة
وهو ساجد عند الكعبة حتى كادت عيناه تبرزان وخنقوه خنقا
شديدا وجذبوا راسه ولحيته حتى سقط اكثر شعره فقام ابو بكر
دونه قايلا اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله وصح ان عقبة ابن
ابي معيط لف بعنق رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبا وهو
بفنا الكعبة فخنقه خنقا شديدا فجا ابو بكر ودفعه عنه وروي
احمد في مسنده اول من اظهر الاسلام سبعة رسول الله صلى الله
عليه وسلم وابو بكر وعمار وامه سمية وصهيب وبلال والمقداد
فاما رسول الله صلى الله عليه وسلم فمنعه الله اي من القتل بعمه ابي
طالب واما ابو بكر فمنعه الله بقومه واما سايرهم فاخذهم المشركون
فالبسوهم ادراع الحديد وصهروهم في الشمس وان بلالا هانت
عليه نفسه في الله عز وجل وهان على قومه فاخذوه فاعطوه
الولدان فجعلوا يطوفون به في شعاب مكة وهو يقول احد احد
اي ليمزج مرارة العذاب بحلاوة الايمان وامر اللعين ابو جهل بسمية
ام عمار بن ياسر وهي تعذب فطعنها بحربة في فرجها فقتلها واخرج
البيهقي عن عروة ان ابا بكر رضي الله عنه اعتق ممن كان يعذب في
الله سبعة منهم الزنيرة بكسر الزاي وتشديد النون المكسورة
فعميت فقالوا اما اعماها الا اللات فقالت كلا والله ما هو كذلك فرد
الله عليها بصرها **و** هو مع ذلك ايضا **يدعو الورى** اي الخلق وكان
الناظم اخذ هذا من الحديث الصحيح وارسلت الى الخلق كافة فاما الانس
والجن فبالاجماع المعلوم من الدين بالضرورة فيكفر منكره كما مر
واما الملايكة فعلى الاصح عند جمع محققين كما يصرح به هذا الحديث وقوله

Copyright © King Saud University